مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية – المجلد الثالث – العدد الخامس عشر (2017/12/30)

أثر الإعلام الرياضي والرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف دراسة ميدانية على محافظات الشمال في الأردن

الأستاذ المشارك الدكتور
جاسر حسني مطلق العنانزه
الأردن -جامعة البلقاء التطبيقية

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الإعلام الرياضي والرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف"دراسة ميدانية على محافظات الشمال في الأردن" حيث تم استطلاع وجهة نظر عينة من الأكاديميين و المشجعين بلغت (500) فردا. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء الاستبانة حيث تكون في صورتها النهائية من (20) فقرة موزعة على مجالين هما (دور الإعلام الرياضي، ودور الرياضة العنيفة) وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة حيث أظهرت نتائج اختبار الفرضيات أن هناك أثر دال إحصائيا لكل من دور الإعلام الرياضي ودور الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف.

في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي الأداة تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، و المستوى الأكاديمي وصفة المستجيب. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة تبني سياسة إعلامية تعتمد مبدأ التوعية بأهمية التحلي بالروح الرياضية، أعادة النظر في التشريعات الخاصة بالرياضة العنيفة، بحيث لا يتم التجاوز بإيقاع الأذى على الخصم.

The Impact of Sports Media and Violent Sports on Increasing Violence-A Field Study on the Northern Governorates of Jordan

Associate Professor Dr. Jasser Hosni Mutlaq Al-Ananzeh
Al-Balqa Applied University

Abstract

The aim of this study was to uncover the impact of sports media and violent sports in increasing violence "a field study on the northern governorates of Jordan", where the viewpoint of a sample of (500) academics and fans was taken into consideration. In order to achieve the objective of the study, the questionnaire was constructed in its final form of (20) items divided into two areas (the role of sports media, and the role of violent sports). After confirming the validity and reliability of the questionnaire, it was applied to the sample where the results of the hypotheses test showed that there is a statistical impact of both the role of sports media and the role of violent sports in increasing the intensity of violence. The results did not show statistically significant differences in the two areas of tool due to gender variables, academic level, and respondent status.

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need to adopt a media policy based on the principle of awareness of the importance of sportsmanship, revising the legislation of violent sports so that the opponent is not harmed.

الباب الأول

1- التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

يطلق على هذا العصر؛عصر الإتصالات نظراً للتطور والإستخدام الواسع لوسائل التكنولوجيا الحديثة، وكان نصيب الإعلام من ذلك التطور كبيراً حيث شهدت الساحة الإعلامية توسعاً في إستخدام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة.

وتحتل وسائل الإعلام أهمية كبيرة في المجتمعات الحديثة، وتنبع هذه الأهمية من مسؤولية هذه الوسائل تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وخاصة في ظل السيطرة الإتصالية للدول المتقدمة تكنولوجياً التي تحاول إستغلال نفوذها لتحقيق مصالحها الخاصة، وفرض ثقافاتها، مما قد يعرض الدول الأقل تقدماً لخطر جسيم يتمثل في فقدانها لهويتها القومية، ويشكل نوعاً من التبعية الثقافية.[1]

إن الإعتماد على وسائل الإعلام الحديثة أصبح منطلقاً مهماً في تلقي مختلف المعارف السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية، مما جعلها أساساً للفكر والثقافة، وهذا يساهم في زيادة الوعي الإجتماعي للأفراد . والإعلام الرياضي قديم قدم الرياضة نفسها حيث سعت الأمم السابقة إلى تسجيل الإنتصارات التي يحققها الإبطال في الميدان الرياضي، لذا فإن ظاهرة الإعلام الرياضي ليست جديدة، إلا أن التطور الذي يرافق وسائل الإعلام الحديثة ترك أثراً كبيراً على المجال الرياضي، ولم ينحصر هذا الأثر في الجوانب الإيجابية فقط بل قد تعداها أحيانا إلى جوانب سلبية رافقت التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية. وتكمن خطورة الإعلام الرياضي في انه يخاطب شريحة غير متجانسة من المشاهدين، لذا فإن الرسالة الإعلامية قد لا يتم فهمها على أكمل وجه في حال أسيء إستخدامها، وبالتالي تؤدي إلى أطلاق العنان للسلوك العنيف بمختلف صوره خاصة إذا تعلق الأمر ببعض المظاهر المعبرة عن تقدير مستوى الذات كالرجولة والشجاعة والمغامرة. [2]

وقد تباينت الدراسات التي تناولت الإعلام الرياضي والعنف منها من تناولت الدعاية الرياضية بإعتبارها سبب للعنف، أن الإعلام لعب دورا بارزا في الترويج للأحداث الرياضية

([1]) غازي عوض الله: الإعلام ..الواقع والمستقبل، السعودية، مجلة المنهل، العدد (577)، المجلد (63)، ديسمبر، 2001، ص 8.

([2]) Hong, J.B., McDonald, M.A., Yoon, C.S. & Fujimoto, J. (2005).Motivation for Japanese Baseball Fans' Interest in Major League Baseball.International Journal of SportManagement and Marketing,1(1/2) ,p. 141-142.

وأسهم في زيادة حدة المنافسة بين جماهير الأندية المختلفة وقد تسبب ذلك في زيادة معدلات العنف بإشكالها المختلفة بعد إنطلاق الأحداث الرياضية، وتسهم الدعاية الرياضية المركزة في الترويج لبعض الفرق أو الإحداث الرياضية إلى ظهور العديد من المظاهر المرافقة للأنشطة الرياضية الكبرى وتتسيب بالضرورة في العنف الذي يصل إلى حد الجريمة. فيما إعتبرت دراسات أخرى العنف ناتج عن طبيعة الرياضة ذاتها، وأشارت **(ملاعب، حنان2013)** [1] إلى أن السلوكيات العنيفة التي نشهدها في الميدان الرياضي لا تعزى إلى الإعلام نفسه بل تعود إلى طبيعة بعض الأنشطة الرياضية والتي تتطلب الاعتداء البدني مثل رياضة المصارعة والملاكمة وبالتالي يكون الاعتداء هنا وسيلة من وسائل الرياضة وليست جريمة يعاقب عليها القانون ودراسات إعتبرت أن العنف هو مزيج من الدعاية الرياضية والرياضة ذاتها وإعتبرت أن الإعلام الرياضي وبعض أنواع الرياضة يتسببان في زيادة حدة العنف. وتكمن أهمية هذه الدراسة على الصعيد النظري من خلال إسهامها في الكشف عن كل من أثر الإعلام الرياضي والرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف وبالتالي فإنها تقدم بعداً نظرياً مهماً يتمثل في سد النقص في المكتبة العربية والمتمثل في أن أغلب البحوث والدراسات تناولت العوامل المسببة للعنف الرياضي. وبإستعراض الدراسات السابقة يظهر بوضوح دور وسائل الإعلام في العنف الرياضي، وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ربطت بين متغيرين مستقلين هما (الإعلام الرياضي، والرياضة العنيفة) وأثرهما في زيادة حدة العنف وبالتالي تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بشموليتها للموضوع وتفتح الباب أمام دراسات مماثلة.

1-2 مشكلة البحث :

برزت مشكلة العنف في الساحة الرياضية والمتمثلة في السلوكيات العنيفة، وبالرغم من أهمية الرياضة ودورها الفاعل في تفريغ طاقات الأفراد الأمر الذي يسهم في الحد من العنف، فإن بعض وسائل الإعلام وبعض أنواع الرياضات العنيفة والطريقة التي يقدم بها البرنامج الرياضي وما يرافقه من إثارة لمشاعر الجمهور قد أسهم في زيادة حدة العنف الرياضي ، لذا فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في الإجابه على التساؤلات الآتية:

1. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف؟

([1]) حنان ملاعب: التشريعات الرياضية بين الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي الرابع، الرياضة في مواجهة الجريمة، دبي، 2013، ص 15.

2. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف يعزى لمتغيرات النوع الإجتماعي أو المستوى الأكاديمي أو صفة المستجيب؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للرياضة العنيفة في في زيادة حدة العنف يعزى لمتغيرات النوع الإجتماعي أو الأكاديمي أو صفة المستجيب؟

2-1 أهداف البحث:

1. الكشف عن أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف.
2. الكشف عن أثر الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف.
3. التعرف على الإختلافات في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة لأثر وسائل الإعلام الرياضي والرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف في محافظات الشمال في الأردن.

4-1 مجالات البحث:

1-4-1 المجال البشري: عينة من الرياضيين والأكاديميين والجمهور الرياضي(المشجعون وروابطهم).

1-4-2 المجال المكاني : تم إجراء هذه الدراسة في محافظات الشمال في الأردن(جرش، عجلون، أربد).

1-4-3 المجال الزماني : العام 2016م.

1-5 تحديد المصطلحات:

1-1-5 الأثر: يعرف الأثر إحصائيا بأنه الدرجة التي يمكن التبوء بها في المتغير التابع من خلال المتغير المستقل (15)، ويقصد به في هذه الدراسة التأثير الذي يتركه المتغير المستقل (الإعلام الرياضي، الرياضة العنيفة) في المتغير التابع (العنف).

2-1-5 الإعلام الرياضي: العملية الاتصالية التي يتم من خلالها تقديم الإخبار المتعلقة بالأنشطة الرياضية سواء على صعيد تحديد المنافسات الرياضية أو على صعيد التحليل والتعليق على تلك الأنشطة. ويشير مفهوم الإعلام الرياضي إلى العملية التي يتم من خلالها نقل الأخبار المتعلقة بالأنشطة الرياضية المتنوعة للجماهير.[1]

3-1-5 الرياضة العنيفة : مجموعة من الأنشطة البدنية والتي تتيح لصاحبها إلحاق الأذى بالخصم بالضرب (اللكم أو الركل) بهدف تحقيق الفوز.

([1]) خير الدين عويس، وعطا عبدالرحمن: الإعلام الرياضي، مركز الكتاب، القاهرة، 1988، ص 22.

5-1-4 العنف : مجموعة السلوكيات المؤذية والتي تصدر عن الفرد وتكون على شكل ضرب أو إيذاء أو شتم أو إتلاف.

الباب الثاني

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث:

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة.

2-2 مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المهتمين بالشأن الرياضي من أكاديميين وإعلاميين ومشجعين في محافظات الشمال في الأردن، حيث قام الباحث بإختيار عينة عشوائية بلغت (500) فرداً ، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

الجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الإجتماعي	ذكر	276	55.2
	أنثى	224	44.8
المستوى الأكاديمي	جامعي	239	45.8
	ثاوي	271	54.2
صفة المستجيب	متخصص	215	45
	مشجع	275	55
	المجموع	500	100.0

2-3 أداة البحث:

بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة بالأسباب المؤدية إلى السلوك العنيف وإستشارة العديد من المتخصصين في الشأن الرياضي أو علم الإجتماع وعلم النفس والإعلام ، تم إعداد الأداة في صورتها الأولية ، حيث تكونت من ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

القسم الأول: وقد تضمن معلومات عامة عن أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الأكاديمي، صفة المستجيب).

القسم الثاني: وقد تضمن مجموعة من العبارات والتي تتناولت أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف، وخصص لهذا القسم(10) عبارات.

القسم الثالث: وقد تضمن مجموعة من العبارات والتي تتناولت أثر الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف ، وخصص لهذا القسم(10) عبارات.

2-4 الأسس العلمية :

2-4-1 صدق الإستبانة (صدق المحكمين):

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (10) محكماً في الجامعات الأردنية؛ ضمن تخصص العلوم التربوية، وعلم الإجتماع، والقياس والتقويم، والإعلام الرياضي، حيث تم الطلب إليهم النظر في عبارات الإستبانة من حيث مجالاتها ومدى إنتماء العبارات لكل مجال وصلاحية أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم إعادة تعديلها وفق ما وجه به السادة المحكمون.

2-4-2 ثبات أداة البحث :

للتأكد من ثبات الأداة،تم حساب الإتساق الداخلي على عينة إستطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (50) فرداً من المتخصصين بالرياضة والمشجعين وتم حساب معادلة كرونباخ ألفا وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) يبين معامل الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الإتساق الداخلي
أثر الإعلام الرياضي	0.89
أثر الرياضة العنيفة	0.94

الباب الثالث

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث :

3-1 تطبيق الأساليب الإحصائية لإختبار الفرضيات :

3-1-1 الإختبارات القبلية :

قبل البدء في تطبيق الإنحدار المتعدد لإختبار فرضية الدراسة، فقد تم إجراء بعض الإختبارات القبلية، وذلك من أجل ملاءمة البيانات لإفتراضات تحليل الإنحدار وذلك كما هو مبين فيما يلي:

1. **إختبار التوزيع الطبيعي (Normality):** تم التأكد من إتباع بيانات التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) بإستخدام إختبار (One Sample Kolmogorov-Smirnov test)، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) يبين إختبار (testOne Sample Kolmogorov-Smirnov)
للمتغيرات المستقلة والمتغير والتابع

المتغير	قيمة إختبار (One Sample Kolmogorov-Smirnov test)	الدلالة الإحصائية
أثر الإعلام الرياضي	**1.036**	**.233**
أثر الرياضة العنيفة	**.722**	**.674**

يتبين من الجدول(3) أن قيمة الدلالة الإحصائية لإختبار(One Sample Kolmogorov–Smirnov test) لمتغيري الدراسة المستقلين كان أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن هذين المتغيرين يتبعان التوزيع الطبيعي. وكذلك إستناداً لنظرية النزعة المركزية والتي تنص على أنه إذا كان حجم العينة أكبر من (30) وله وسط حسابي (μ) وتباين (σ^2)، فإن توزيع المعاينة للوسط الحسابي تقترب من التوزيع الطبيعي[1].

2. إختبار قوة الإنموذج: لإختبار قوة الإنموذج تم إستعمال جملة من الإختبارات وهي:

أ. **نتائج إختبار إستقلالية المتغيرات المستقلة:** تم حساب مصفوفة معاملات الإرتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين المتغيرين المستقلين، وذلك بهدف الكشف عن وجود إرتباط خطي بين المتغيرات المستقلة، والجدول (4) يبين نتائج معاملات الإرتباط بين المتغيرات كالآتي: دور الإعلام في زيادة حدة العنف ودور الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف.

الجدول (4) يبين مصفوفة الإرتباط للمتغيرات (Correlation)

	أثر الإعلام	أثر الرياضة العنيفة
أثر الإعلام الرياضي	**1**	
أثر الرياضة العنيفة	**.770(**)**	**1**

** ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

بالإعتماد على نتائج جدول (4) فإنه يتبين أن معظم العلاقات الإرتباطية بين مجالي الدراسة معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، كما تبين النتائج وجود علاقة إرتباط موجبة دالة إحصائياً بين المتغيرين المستقلين. وبهذا يمكن الحكم أنه لا يوجد إرتباط تام بين المتغيرات المستقلة وبعضها الآخر.

(1) صلاح الدين حسن الهيتي: الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2004، ص 223.

ب. **إختبار الإرتباط الخطي** (Multicollinearity): تم إستخدام إختبار الإرتباط الخطي بهدف التأكد من أنه لا يوجد إرتباط عال بين المتغيرين المستقلين، وذلك بالإعتماد على إختبار معامل تضخم التباين (VIF)، وإختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من المتغيرين المستقلين، حيث يجب أن تكون المتغيرات المستقلة للإنموذج مستقلة فيما بينها، وللتأكد من ذلك الغرض نستعين بهذا الإختبار الذي يُعد أحد الطرق للتخلص من مشكلة التعدد الخطي، مع العلم أنه لا بد من عدم تجاوز معامل تضخم التباين للقيمة (10)، وقيمة إختبار التباين المسموح ولابد أن يكون أكبر من (0.05)، وبحساب المعاملات السابقة لكل المتغيرات المستقلة، كانت النتائج المتحصل عليها مدرجة في الجدول (5) وكالآتي:

الجدول(5) يبين إختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح لمتغيرات البحث

المتغيرات المستقلة	التباين المسموح Tolerance	معامل تضخم التباين VIF
أثر الإعلام الرياضي	.336	2.972
أثر الرياضة العنيفة	.142	7.021

يبين الجدول (5) أن قيم إختبار تضخم التباين للمتغيرين أقل من (10)، بينما أن قيمة إختبار التباين المسموح به للمتغيرين أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد مشكلة إرتباط عالية بين المتغيرين، وهذا يعزز إمكانية إستخدامها في الإنموذج.

ومن خلال ما تقدم من إختبارات قبلية تبين أنه لا يوجد مشكلة إرتباط تام بين المتغيرين المستقلين، وأنه لا يوجد مشكلة الإرتباط الداخلي بين المتغيرين المستقلين، وهذا يسمح بمواصلة المرحلة التالية وهي إختبار الفرضيات، وبهذا يتم إستخدام إنموذج الإنحدار المتعدد لدراسة أثر المتغيرين المستقلين (دور الإعلام ودور الرياضة العنيفة) على المتغير التابع (زيادة حدة العنف).

ت. **إختبار الفرضيات:** قبل البدء بإستخدام تحليل الإنحدار الخطي لإختبار فرضيات الدراسة تم التأكد من تحقيق بيانات المتغيرين المستقلين لشروط تحليل الإنحدار مثل إختبار التوزيع الطبيعي وإختبار قيم الإرتباط بين دور الإعلام الرياضي ودور الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف، إضافة إلى التأكد من عدم وجود مشكلة الإرتباط الخطي وقد دلت نتائج هذه الإختبارات على إمكانية تطبيق تحليل الإنحدار الخطي في إستخراج النتائج وفيما يلي عرضا لنتائج تحليل الإنحدار الخطي:

1. نتائج معاملات الإرتباط لإنموذج الإنحدار المتعدد:

الجدول (6) يبين ملخص الإنموذج [b](Model Summary)

النموذج	R	^{2}R	^{2} Adjusted R	Std. Error of the Estimate
1	.935(a)	.875	.863	.196

يتبين من الجدول (6) أن قيمة معامل الإرتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع حيث بلغت قيمته (0.935)، كما هو مبين قيمة معامل التحديد ويحدد بـ (R^2) بقيمة(0.875) والذي يفسر بأنه لو أُضيف متغير مستقل للإنموذج فإن قيمته سترتفع حتى لو لم يكن هناك أهمية للمتغير المستقل فيه (زيادة مجموع المربعات العائدة للإنحدار SSR مع ثبات مجموع المربعات الكلية SST) ولهذا يتم حساب معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2)والذي يأخذ بالإعتبار الزيادة الحاصلة في درجات الحرية، وكما هو مبين أعلاه ، فقد بلغت قيمته (0.863)، وعليه فإن المتغيرين المستقلين إستطاعا أن يفسرا (86.3%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع والباقي تُعزى إلى عوامل أخرى.

1. إختبار معنوية معاملات معادلة الإنحدار المتعدد: يُبين الجدول (7) قيم معاملات الإنحدار للمقدرات والإختبارات الإحصائية لها كما هو مبين فيما يلي:

الجدول (7) يبين جدول المعاملات [a](Coefficient)

Model		Un standardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.412	.211		1.947	.057
	وسائل الإعلام	.200	.085	.194	2.341	.025
	الرياضة العنيفة	.448	.104	.552	4.323	.000

2. وسائل الإعلام الرياضي، الرياضة العنيفة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) للإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) للإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف.

يتبين من الجدول (7) أن قيمة **(t)** بلغت (2.341)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.025) وهي أقل من مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة

والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) للإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف.

الفرضية الصفرية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) للرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف.

الفرضية البديلة الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) للرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف.

يتبين من خلال جدول (7) أن قيمة (t) بلغت (4.323)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة (α0.05≥)، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة والتي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) للرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) لأثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف يعزى لمتغيرات النوع الإجتماعي أو المستوى الأكاديمي أو صفة المستجيب؟

للإجابة عن الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف تبعاً لمتغيرات النوع الإجتماعي أو المستوى الأكاديمي أو صفة المستجيب ، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إستخدام إختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي للمتغيرات الشخصية، والجدول (5) يبين ذلك.

أولاً: النوع الإجتماعي:

الجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار (ت) لأثر النوع الإجتماعي على درجة أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أثر الإعلام الرياضي	ذكر	276	2.98	.957	2.139	341	.033
	أنثى	224	2.76	.934			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر النوع الإجتماعي في أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ثانياً: المستوى الأكاديمي :

الجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار (ت) لأثر المستوى الأكاديمي على أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف

	المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أثر الإعلام الرياضي	جامعي	239	3.02	.938	3.154	341	.002
	ثانوي	271	2.70	.937			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر المستوى الأكاديمي في أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف.

ثالثاً: صفة المستجيب:

الجدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية على درجة أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف حسب متغير صفة المستجيب

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أثر الإعلام الرياضي	مختص	215	2.89	.940
	مشجع	275	2.77	.962

يبين من الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف حسب متغير صفة المستجيب بسبب إختلاف فئات المتغير ، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إستخدام تحليل التباين الأحادي وكما مبين في الجدول (11).

الجدول (11)يبين تحليل التباين الأحادي لأثر صفة المستجيب على لأثر الإعلام الرياضي في زيادة العنف

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أثر الإعلام الرياضي	بين المجموعات	1.663	2	.832	.921	.399
	داخل المجوعات	307.004	340	.903		

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05)في أثر الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف تعزى لمتغير صفة المستجيب.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) لأثر الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف يعزى لمتغيرات النوع الإجتماعي أو المستوى الأكاديمي أو صفة المستجيب؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأثر الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف تبعاً لمتغيرات النوع الإجتماعي، المستوى الأكاديمي وصفة المستجيب، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إستخدام إختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي للصف، والجدول (12) يبين ذلك.

أولاً: النوع الإجتماعي :

الجدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار (ت) لأثر النوع الإجتماعي على درجة دور الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف

	النوع الإجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أثر الرياضة العنيفة	ذكر	276	3.19	.986	1.559	341	.120
	أنثى	224	3.02	1.017			

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر النوع الإجتماعي.

ثانياً : المستوى الأكاديمي:

الجدول (13) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإختبار (ت) لأثر المستوى الأكاديمي على درجة دور الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف

	المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أثر الرياضة العنيفة	جامعي	239	3.17	1.024	1.337	341	.182
	ثانوي	271	3.03	.981			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر المستوى الأكاديمي.

ثالثاً: المستوى صفة المستجيب :

الجدول (14) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأثر الرياضة العنيفة في زيادة حدة العنف حسب متغير صفة المستجيب

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أثر الرياضة العنيفة	مختص	215	3.06	1.016
	مشجع	275	3.10	1.022

يبين الجدول (14) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الرياضة العنيفة في زيادة العنف بسبب اختلاف فئات متغير صفة المستجيب، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (15).

الجدول (15) يبين تحليل التباين الأحادي لأثر صفة المستجيب على اثر الرياضة العنيفة في زيادة العنف

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
أثر الرياضة العنيفة	بين المجموعات	.344	2	.172	.170	.844
	داخل المجوعات	344.712	340	1.014		

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (□=0.05) لأثر الرياضة العنيفة في زيادة العنف تعزى لمتغير صفة المستجيب .

الباب الرابع

4- الإستنتاجات والتوصيات :

4-1 الإستنتاجات :

1. إن تقديرات أفراد العينة لأثر الإعلام الرياضي والرياضة العنيفة كان دال إحصائياُ بمعنى أن هناك أثر لكلا المتغيرين المستقلين (الإعلام الرياضي، الرياضة العنيفة) على المتغير التابع (زيادة العنف. وفي السياق ذاته يمكن القول بأن حدة المنافسة بين وسائل الإعلام الرياضية في تغطية الأحداث الرياضية الكبرى قد جعل بعضاً من تلك الوسائل الإعلامية تخرج عن حدود الإطار المهني للإعلام وبالتالي تكون وسائل الإعلام أداة لشحن العواطف مما يؤدي بالضرورة إلى العنف، والنتيجة السابقة تتفق مع أغلب الدراسات السابقة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإعلام الرياضي في زيادة حدة العنف تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي وكانت الفروق تعزى لصالح الذكور، وربما تعزي النتيجة السابقة إلى أن الذكور أكثر إهتماماً من الإناث في متابعة الأحداث العالمية على مختلف أنواعها وبالتالي

فهم الأكثر تعرضاً لوسائل الإعلام وأكثر متابعة لتلك الوسائل لمعرفة مواعيد الأحداث الرياضية وبالتالي فإن تأثرهم بوسائل الإعلام أعلى من الإناث لذا كانت الفروق لصالحهم.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الإجتماعي أو المستوى الأكاديمي أو صفة المستجيب لأثر كل من الإعلام الرياضي والرياضة العنيفة في زيادة مستوى العنف، وربما تعود النتيجة السابقة إلى أن العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة كانت محل توافق لدى أفراد العينة، فضلاً عن أن أفراد العينة يعيشون في ظروف تكاد تكون متشابه سواء من حيث التعرض لوسائل الإعلام أو من حيث الآثار المترتبة على متابعة الرياضة العنيفة، كل ذلك أفرز نوع من التوافق في وجهات النظر حول الآثار السلبية لبعض وسائل الإعلام أو مشاهدة الرياضة العنيفة وبالتالي لم تظهر فروق دالة إحصائياً، والنتيجة السابقة منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة [1].
4. والتي كشفت عن عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات الديمغرافية(درجة النادي، تصنيف المدرب، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

4-2 التوصيات:

1. ضرورة تبني سياسة إعلامية تعتمد مبدأ التوعية للجماهير بأهمية التحلي بالروح الرياضية بإعتبار أن الرياضة تعتمد مبدأ المهارة والمنافسة أكثر منها وسيلة لشحن العواطف والأفكار أو تصفية الحسابات.
2. الإبتعاد قدر الإمكان في التعليقات الرياضية من التعريض للاعبين بعينهم حتى لا يكون ذلك مدخلاً لشحن العواطف السلبية تجاه لاعبين أو فرق بعينها.
3. إعادة النظر في التشريعات الخاصة بالرياضة العنيفة بحيث لا يتم التجاوز بإيقاع الأذى على الخصم.
4. إصدار النشرات التوعوية الخاصة بالرياضة العنيفة والتي تعيد ذلك النوع من الرياضة إلى دائرة المنافسة أكثر من كونها وسليه للعنف والأذى والثراء الفاحش.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول الآثار السلبية للدعاية الرياضية الموجهة على عينات أخرى من أحل الحد من الدعاية الإعلامية المغرضة والتي تكون وسيلة عنف وليست توعية.

([1]) محمد الشحيمات: دور وسائل الإعلام في شغب الملاعب من وجهة نظر مدربي كرة القدم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، 2015، ص 15.

المصادر

- حنان ملاعب: التشريعات الرياضية بين الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي الرابع، الرياضة في مواجهة الجريمة، دبي،2013.
- خير الدين عويس، وعطا عبدالرحمن: الإعلام الرياضي، مركز الكتاب، القاهرة، 1988.
- صلاح الدين حسن الهيتي: الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2004.
- غازي عوض الله: الإعلام ..الواقع والمستقبل، السعودية، مجلة المنهل، العدد (577)، المجلد (63)، ديسمبر، 2001.
- محمد الشحيمات: دور وسائل الإعلام في شغب الملاعب من وجهة نظر مدربي كرة القدم **في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، 2015.

- Hong, J.B., McDonald, M.A., Yoon, C.S. & Fujimoto, J. (2005).Motivation for JapaneseBaseball Fans' Interest in Major League Baseball.International Journal of SportManagement and Marketing, 1(1/2).

الملحق (1) الإستبانة

ت	العبارات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول: دور الإعلام الرياضي في زيادة العنف						
1	تسهم بعض وسائل الإعلام في تعبئة الحالة النفسية للمشاهدين مما يسهم في حدوث العنف الرياضي					
2	تتحيز بعض وسائل الإعلام لبعض الفرق الرياضية مما يؤدي إلى سخط جماهير الأندية الأخرى					
3	تفتقر بعض وسائل الإعلام إلى النقد الموضوعي لبعض الأحداث الرياضية مما يؤدي إلى زيادة سخط المشجعين تجاه بعض اللاعبين					
4	تقوم بعض وسائل الإعلام بتأجيج الصراعات الجهورية والنعرات العنصرية مما يؤدّي إلى التقاتل بين أبناء الوطن الواحد					
5	تغفل بعض وسائل الإعلام الرياضية فكرة الروح الرياضية وتصور الرياضة وكأنها وسيلة للعصب والحقد					
6	تصور بعض وسائل الإعلام الفشل أو الإخفاق الرياضي وكأنه نهاية المطاف مما يزيد من حدة العنف بين الجماهير					
7	تركز بعض وسائل الإعلام الأخطاء الرياضية وكأنها هي السبب الرئيس في الخسارة مما يزيد من حقد الجمهور ضد بعض اللاعبين					
8	تستغل بعض وسائل الإعلام المشاهد الدرامية (الفرح أو الحزن) لبعض الفرق الفائزة أو الخاسرة مما يزيد من حدة التعصب					
9	تنقد بعض وسائل الإعلام الفرق الرياضية بعينها مما يثير حدة الجماهير المشجعة لتلك الفرق.					
10	تسعى بعض وسائل الإعلام إلى تعزيز التحيز لبعض الفرق الرياضية مما يزيد من حدة الحماسة والمنافسة بين الجماهير المشجعة.					

ت	العبارات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
المجال الأول: دور بعض أنواع الرياضية في زيادة العنف						
1	تسبب بعض أنواع الرياضة العنيفة صدمة على المستوى النفسي للجمهور المشجع					
2	تؤدي اللحظات الأخيرة في بعض أنواع الرياضة العنيفة إلى زيادة حدة الإثارة مما قد ينتج عنه العنف.					
3	يترتب على الرهانات التي ترافق بعض أنواع الرياضة العنيفة وقوع العديد من مظاهر العنف					
4	تؤدي العديد من الحركات النمطية في الرياضة العنيفة" وضع الإصبع على رقبته في إشارة إلى الذبح" إلى زيادة حدة الإثارة لدى الجمهور					
5	يسعى العديد من الشباب إلى تقليد بعض مظاهر العنف التي يشاهدونها في الرياضة العنيفة					
6	أن تجاوز بعض اللاعبين لحدود الرياضية من خلال الاستعانة ببعض الأدوات الخارجية" كراسي لضرب الخصم تؤدي إلى إكساب الجمهور سلوكات عنيفة					
7	تؤدى المشاهد المتكررة للرياضة العنيفة إلى نمو الميول العدوانية لدى المشاهدين					
8	تؤثر الرياضة العنيفة على الروح الإنسانية بصورة سلبية وزيادة العنف والعدوان لدى الملايين من المشاهدين لهذه الرياضة.					
9	يؤدى مشاهدة الرياضة العنيفة إلى تعزيز ثقافة أن العنف هو الطريق الأمثل لتحقيق النجاح لدى الجماهير					
10	تساعد الرياضة العنيفة على زيادة حدة الاضطرابات السلوكية لدى المشاهدين					